انما هو عن الحضر على السلام لانه علم طريق الذكر الخفي خيد الخالق الغني واني قدس سره
والفصل الثاني في شروط الذكر وادابه اعلم ان الذكر للشيخ دوام
الحضور ولا يثمر شهود المذكور الا بمقارنة الشروط والاداب التي
ذكرها المشايخ في هذا الباب اما شروطه فهي ان يكون الذكر بتلقين الشيخ
وان يكون باخلاص العبودية وان يكون بتكثير المحبة وطلب الوصلة
وان يكون بالحضور من غير غفلة وان لا يذكر الله الا بنفسه وان يكون
بعقد السريرة بعنايته تعالى وان يكون القلب معلقا بالمذكور
لا بالذكر وان يكون مع الاستمداد من الشيخ واما ادابه
فهي ان يكون الذاكر تائبا متوضئا جالسا في محل طاهر مستقبل القبلة
واضعا يديه على فخذيه مغمضا عينيه ساكنا بجميع اعضائه بحيث لا يتحرك
منه شعرة وان يكون متوجها الى القبلة بكليته وجميع همته وان يتعلق اجزائه
اسم الذات بجميعه من غير عربية ولا عجمية ولا سريانية وان يذكره
بكل لطيفة في محلها وان لا يلتفت عند الذكر الى شيء من الواردات
وان ظهر له حال من الذكر كالجذبة والحضور بالمذكور فليتبعه وان
حصلت له غيبة من غير حضور عند الذكر فليضطجع على شقه الايمن
حتى تندفع عنه تلك العلة وان ظهر فيه انقباض او فترة فلا يقطع
الذكر الصادق لا ينقطع عن الذكر في كل حال وان لا يفرغ عن الذكر
قبل حصول الحال وان حصل له سر من اسرار الذكر فليكتم الا عن الشيخ
وينبغي له ان يقول للشيخ جميع ما يظهر له عند الذكر من الواردات
والخواطر والاذواق ليربيه الشيخ فيه وان حصل من الذكر في بدنه تزلزل
او ارتعاش او حرارة زائدة او خفقان في قلبه فليغتسل بالماء البارد
في الصيف وبالماء الحار في الشتاء ثم ليرجع الى الذكر بكمال الهمة
وليجتهد في الذكر حتى تزول تلك العلل ويحصل له رزانة الجد
وثبات القلب وان هجمت على قلبه الخواطر الردية عند الذكر ولم يقدر

على دفعها

على دفعها فليقم فليتوضأ ثم ليذكر قديرا وليستغفر الله تعالى وليصل
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليتصور صورة الشيخ فانها تدفع
جميع الموانع عن الذاكر وان انكشف له انوار الذكر على هيئة الكواكب
او على هيئة اخرى ولا يعتقد انها المذكور لان المذكور منزه عنها
وعن جميع الكيفيات ولا بد له ان يعرف مقامه من الذكر حتى
يترقى فيه ويحترز عن التنزل عنه وان لا ينقل الذكر في اللطائف
الا باذن الشيخ وان انتقل الذكر بذاته فلا حاجة لاذن الشيخ فيه وان عسرت
عليه ملاحظة معنى اسم الذات على ما هو عليه الايمان فليتعقل هيئته
اللفظية مع حفظ القلب عن الخواطر فحينئذ يعمل الاسم الشريف
فيه بخاصيته فيكشف له معناه وينبغي له ان يلاحظ في النفي والاثبات
ما عينه الشيخ من معانيه لان الشيخ يعرف ما يناسبه منها
فعينه له فينتج له الذكر بل ان يلاحظ معنى لا يناسب مقام
الذاكر يضره حتى قيل ملاحظة المبتدي فيه لا موجود الا الله كفر
وان يكون مع قلبه عند الفراغ عن الذكر وان يكون مراقبا
لواردات الذكر في كل حال واذا فرغ عن الذكر لمصلحة فليحفظ قلبه على معناه
وليدفع الاغيار عن الدخول فيه وليقل قبل الشروع في مصلحته
اللهم كن وجهتي في كل وجهة ومقصدي في كل قصد وغايتي
في كل قصد وملجئي وملاذي في كل شدة ووكيلي في كل امر وانظر الي
محبة وعناية في كل حال واذا قال الذاكر هذه الكلمات يحفظ الله
قلبه على معنى الذكر ويدفع عنه ما يشغله عنه ويفتح عليه بقراءتها
اكثر ما يفتح بالذكر فمن داوم على الذكر مع حفظ هذه الشروط
والاداب حصلت له نتيجة الذكر من غير شك ولا ارتياب
والباب الثاني في فصلان الفصل الاول في تعريف المراقبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)